

الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- قسم الإعلام- الدراسة (الصباحية)

العام الدراسي 2021-2022- المحاضرة الثالثة- (د.غزوان جبار)

الفروقات بين الصحافة الاستقصائية وباقي الفنون الصحفية: يُقدم الدكتور مارك لي هنتر والاستقصائي السويدي نيلز هانسون، شرحاً مفصلاً للاختلاف والتميز ما بين الصحافة الاستقصائية وباقي الفنون الصحفية، كطريقة لتحديد ماهية الصحافة الاستقصائية وبيان مميزاتها وأساليبها، وهما يعتمدان في توضيح ذلك على ثلاثة محاور رئيسية، وهي على التوالي: طريقة البحث، العلاقة بالمصادر، النتائج.

أولاً- البحث:

عملية البحث في الصحافة الاستقصائية	عملية البحث في مجمل الفنون الصحفية التقليدية
1- لا تُرسل المعلومات للنشر إلا بعد التأكد من ترابطها واكتمالها.	1- جمع المعلومات وإرسالها على وفق إيقاع ثابت (يوميًا، أسبوعيًا، شهريًا).
2- يستمر البحث إلى أن يتم التثبت من الحقائق التي توردها القصة، وقد يستمر البحث حتى بعد عملية النشر	2- يكتمل البحث بسرعة، ولا يتم غالباً إجراء بحوث إضافية بعد اكتمال القصة.
3- تعتمد القصة على الحد الأقصى من المعلومات المتحصلة، ويُمكن أن تكون طويلة، وأحياناً طويلة جداً.	3- تعتمد القصة على الحد الأدنى الضروري من المعلومات، ويُمكن أن تكون قصيرة جداً.

ثانياً- العلاقة مع المصادر:

المصادر في الصحافة الاستقصائية	المصادر في الفنون الصحفية التقليدية
1- تتطلب توثيقاً لدعم تصريحات المصادر، أو نقضها.	1- يُمكن لتصريحات المصادر أن تحل محل التوثيق.
2- لا يُمكن افتراض الثقة بالمصادر، دون التحقق منها.	2- الثقة في المصدر مُفترضة، وغالباً لا يتم التحقق منها.
3- غالباً ما يتم إخفاء هذه المعلومات لأن كشفها قد يُعرض مصالح السلطات أو المؤسسات أو الفاسدين للخطر.	3- تُقدم المصادر الرسمية المعلومات للإعلامي دون صعوبات، بهدف تعزيز دورها أو الترويج لأهدافها.
4- على الصحفي المُتقصي أن يتحدى هذه الرواية، وقد ينكرها بناءً على معلومات يستقيها من مصادر مُستقلة.	4- لا مجال أمام الصحفي إلا بقبول الرواية الرسمية للقصة، ويُمكنه معارضتها بتعليقات أو بيانات من مصادر أخرى.
5- يجمع الصحفي ويتصرف بمعلومات أكثر مما يتصرف به أي مصدر منفرد من مصادره أو معظمها أو كلها.	5- يتصرف الصحفي بمعلومات أقل مما تتصرف به معظم مصادره، أو كلها.
6- تتطلب نشر معلومات منقولة عن مصادر لا يتم الكشف عنها، من أجل توفير الحماية لها.	6- المصادر في الغالب تكون معروفة، ويتم الكشف عن الأسماء.

ثانياً- النتائج:

النتائج في الفنون الصحفية التقليدية	النتائج في الصحافة الاستقصائية
1- ينظر إلى التحقيق الصحفي التقليدي على أنه انعكاس للعالم الذي يتم قبوله كما هو، ولا يأمل الإعلامي في الوصول إلى نتائج أبعد من مجرد إخبار الجمهور بموضوعه.	1- يرفض الصحفي الاستقصائي قبول العالم كما هو، فههدف القصة هو اختراق وضع معين أو تعريته، لإصلاحه أو إدانته، وفي حالات معينة يتم تقديم مثال لطريق أفضل.
2- لا تتطلب القصة في الصحافة التقليدية انخراطاً وحماسة شخصية من الإعلامي.	2- لا تكتمل القصة في الصحافة الاستقصائية من دون انخراط شخصي وحماسة من الصحفي.
3- يسعى الصحفي ليكون موضوعياً قدر المستطاع، من دون تحيز لأي طرف في القصة.	3- يسعى الصحفي الاستقصائي ليكون عادلاً ومُدققاً في حقائق القصة، وقد يُحدد ضحاياها وأبطالها ومُذنبها، وقد يُصدر الصحفي حكماً على القصة أو يُصدر قراراً بشأنها.
4- البنية الدرامية قد لا تكون مهمة جداً في الصحافة التقليدية، وربما لا تكون للقصة نهاية، لأن الأخبار حولها مستمرة.	4- بُنية القصة الدرامية في الصحافة الاستقصائية ضرورية لإحداث التأثير، وتقود إلى استنتاجات يُقدمها الصحفي أو المصادر.
5- قد يرتكب الإعلامي في الصحافة التقليدية أخطاء، ومعظمها قد لا تكون مهمة.	5- الأخطاء تُعرض الصحفي الاستقصائي لعقوبات أو ردود أفعال رسمية أو غير رسمية، ويُمكن أن تُحطم مصداقية الصحفي والوسيلة الإعلامية التي يتعامل معها.